يهود واحتكارهم، لقد جعلوها وقفاً على اليهود فقط، وحِكْراً عليهم، ومنعوا الآخرين منها، وحَرَموهم دخولها!!.

وقد سجل القرآن هذا الزعم اليهودي الفاجر ثم أبطله ونقضه:

﴿ وقالوا لن يدخلَ الجنةَ إلا مَن كان هُوداً أو نصارى!! تلك أمانيُّهم، قل: هاتُوا برهانَكم إن كنتم صادقين. بلى مَن أسلمَ وجهَه للَّهِ وهو مُحْسِنٌ فله أجرهُ عند ربه، ولا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون﴾ (١).

تلك أمانيهم: هذه المزاعم أمانيُّ يهودية، وأحلام وخيالات لا حقيقة لها، ورغبات يهودية ولَّدتها النفسية اليهودية المريضة، وكانت نتاج الأنانية اليهودية الاحتكارية البغيضة، ولكنها مع ذلك لا تخرج عن كونها أماني وخيالات لن تتحقق يوم القيامة.

والقرآن في معرض إبطال هذا الزعم الباطل والادّعاء الفارغ يطالب اليهود بأن يقدموا برهاناً على ما يقولون، وشاهداً على ما يزعمون، ودليلاً على ما يتمنّون، وأنَّى أن يجدوا هذا؟.

ويقرر القرآن صفة الذي يدخله الجنة بغض النظر عن اسمه وجنسه ولونه، يقدّم هذه الصفة لكل إنسان من بني البشر ـ يهودياً أو غير يهودي ـ ليحقِّقها في نفسه إن أراد دخول الجنة: مَن أسلم وجهه للَّه، ثم كان محسناً في كل نواحي حياته، يعني أن الإسلام العملي والإحسان الخلقي هما المؤهل الوحيد لدخول الجنة.

زعمهم قصر الهدى عليهم:

ومن نتائج أنانية يهود ادّعاؤهم أنهم على حق، وأن كل مَن سواهم على باطل، وأنهم هم وحدهم على الهدى، وأن كلّ مَن سواهم على ضلال، ولذلك فضَّلهم اللَّه على الآخرين، وجعلهم خدماً وعبيداً لهذا الشعب

---

(١) البقرة: ١١١ ـ ١١٢.